Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى اسرائيل منذ قيام الدولة ، بل انها روح ثورية لم تر المطبعة الاسرائيلية مثيلا لها من قبل . وفى احدى قصائد هذا الديوان يهزأ الشاعر ممن يدعون للسلام ويتنصل منهم . وفى قصيدة أخرى يعبر عن سخطه على الذين يدعون الى التحاب والتعايش بين العرب واليهود ، وفى قصيدة ثالثة يرثى الشاعر لحال اللاجئين ويدعو الى الثورة لاعادة الابتسامة الى شفاه الصغار ، ويعلن فى احدى قصائده استعداده لتحمل مسئولية دعوته » .

هذا الشاعر الدرزى الشاب سميح القاسم ، حاولوا أن يجعلوا منه عدوا للعرب والعروبة ، وحاولوا أن يجعلوا منه انسانا متعاونا مع الاسرائيليين مهادنا لهم ، حاولوا أن يقنعوه بأنه درزى وليس عربيا ، وان الخلاف كبير بين الاثنين فلم يقتنع بشىء من ذلك ، بل كانت أصالته كعربى وصاحب قضية ، أقوى من كل محاولات التزييف فوقف فى وجه هذه المحاولات وانتصر عليها تماما .

ولنقف لحظة مع نماذج من شعر هذا الشاب الموهوب وهى نماذج ترد بقوة على المحاولات الاسرائيلية لخلق انقسام طائفى بين العرب داخل اسرائيل سواء كان هؤلاء العرب مسلمين أو مسيحيين أو من بين الدروز!.. فسميح القاسم الدرزى يهاجم الاحتلال الاسرائيلى لفلسطين هجوما عنيفا يؤكد أن الشبان الدروز لم يستجيبوا للمحاولات الاسرائيلية فى ابعادهم عن الشعور بعروبتهم وبأنهم ينتمون الى الأمة العربية انتماء كاملا .

يقول سميح القاسم فى قصيدة له بعنوان « القصيدة الناقصة » يصور فيها كيف اعتدى الاسرائيليون على العرب وسلبوا منهم أرضهم : فلسطين ويؤكد الشاعر أن القصة لم تنته وأن لها بقية سوف تحمل العدل يوما الى المظلومين ... يقول الشاعر فى هذه القصيدة :

وكان ذات يوم
أشأم مايمكن أن يكون ذات يوم
شرذمة من الصلال